الاعتداءات السوفيتية على الحدود الباكستانية

وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها عام١٩٨٠م

Soviet Attacks on the Pakistani Border and the Position of The United States of America Regarding them, 1980 AD.

م.د. سفيان محمد صالح

Lect. Dr. Sufean Mohammad Sailh

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الانبار

Ministry Of Education \General Directorate of Education in Anbar

E-mail: sufeann521@gmail.com

Orceid:0009_0004_2982_1889

الكلمات المفتاحية: الاعتداءات السوفيتية، باكستان، أفغانستان، الولايات المتحدة الامريكية.

Keywords: Soviet attacks, Pakistan, Afghanistan, United States of America.

الملخص

شهدت المنطقة الحدودية الواقعة بين افغانستان وباكستان تطورات عسكرية بعد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، عن طريق التجاوزات السوفيتية على الحدود الباكستانية والقيام بعمليات عسكرية منذ بداية عام ١٩٨٠، والتي كان الهدف منها اضعاف حركة المقاومة الباكستانية اذ استطاعت الحكومة الباكستانية الوقوف بوجه الاتحاد السوفيتي لمنع تكرار تلك الاعتداءات على حدودها، عن طريق دعم المقاتلين وقيام معسكرات تدريب على حدودها بالتعاون مع دول اقليمية واسلامية، وكذلك ما ادته الولايات المتحدة الامريكية من دور كبير في تسهيل جميع الامكانيات للحكومة الباكستانية للدفاع عن حدودها الغربية أمام خطر السوفييت، لذلك سيتم التطرق الى طبيعة الاعتداءات السوفيتية ورد فعل الحكومة الباكستانية والولايات المتحدة الأمريكية تجاهها.

Abstract

The border region between Afghanistan and Pakistan witnessed military developments after the Soviet occupation of Afghanistan in 1979; through Soviet encroachments on the Pakistani borders and military operations since the beginning of 1980 aimed at weakening the resistance movement, The Pakistani government was able to stand against the Soviet Union to prevent the recurrence of these attacks on its borders by supporting fighters and establishing training camps on its borders in cooperation with regional and Islamic countries, as well as the major role that the United States of America played in facilitating all capabilities for the Pakistani government to defend its western borders in the face of the Soviet threat. Therefore, the nature of the Soviet attacks and the reaction of the Pakistani government and the United States of America to them will be discussed.

المقدمة:

شكلت باكستان اهمية كبيرة بعد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، نظراً لما تتمتع به من موقع استراتيجي يربط دول جنوب آسيا بدول الشرق الاوسط فضلاً عن حدودها المشتركة مع إيران وافغانستان وامتداداتها مع الاتحاد السوفيتي.

أدت باكستان دوراً اساسياً في محاولات التصدي للاعتداءات السوفيتية عن طريق انشاء التنظيمات الجهادية الاسلامية وتقديم المعونة والاسناد للمقاتلين الافغان، ساعدها في ذلك طبيعة العلاقة بين القبائل القاطنة على الحدود الباكستانية الأفغانية، كما دعت الحكومة الباكستانية الى عقد مؤتمر اسلامي يدين فيه الاعتداءات السوفيتية ورفض الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، فضلاً عن الدور الذي ادته الولايات المتحدة الامريكية في تقديم الدعم المادي والعسكري لباكستان كونها خط المواجهة الأول للمصالح الامريكية في المنطقة.

تم تحديد الإطار الزمني للبحث بـــ عام ١٩٨٠م الذي عُد بداية الاعتداءات السوفيتية تجاه الحدود الباكستانية، فضلاً عن تحسن العلاقات الامريكية_ الباكستانية.

شمل البحث ثلاث محاور، ضم الأول (الاعتداءات السوفيتية على حدود باكستان) أوضحنا فيه كمية العمليات العسكرية التي شنها السوفييت، وتضمن المحور الثاني (موقف الحكومة الباكستانية ورد فعلها تجاه الاعتداءات السوفيتية)، ثم تضمن المحور الثالث (دور الولايات المتحدة الامريكية في تقديم المساعدة المالية والعسكرية لباكستان)، اعتمد الباحث في كتابة البحث على مصادر عربية واجنبية منها الوثائق الامريكية المنشورة (F.R.U.S.)، وكتاب سياسة باكستان الاقليمية لهاني إلياس وكتاب جبهه باكستان الصراع من الاسلام المسلح لزاهد حسين، فضلاً عن الصحف والبحوث والدراسات والرسائل والأطاريح الجامعية.

اولا: الاعتداءات السوفيتية على حدود باكستان.

تعد باكستان واحدة من أكثر الدول التي تأثرت بالاحتلال السوفيتي لأفغانستان على جميع المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، ذلك لتحول الاراضي الباكستانية مكاناً لتجمع استخبارات الدول المجاورة لها وبعض الدول الاوربية وكذلك الولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن العمليات العسكرية على حدودها وما رافقها من اعتداءات سوفيتية، والاعداد الكبيرة من اللاجئين الافغان كان له مردود سلبي على الوضع السياسي والعسكري لباكستان، لذا سيتم التطرق الى طبيعة الاعتداءات السوفيتية على الحدود الباكستانية.

ترتبط باكستان بحدود واسعة في جزئها الغربي والشمال الغربي مع كل من إيران وافغانستان عن طريق اقليم بلوشستان الذي يمتد عبر حدود داخلية في كلا البلدين، إذ إن ما

تشهده هذه البلدان من تطورات داخلية او خارجية ينعكس سلباً او ايجاباً على باكستان (الخشاب، وآخرون، ١٩٨٠، ص ٨٠).

أقدم الاتحاد السوفيتي على غزو أفغانستان بعد ورود معلومات من مدير المخابرات السوفيتية يوري اندروبوف(Yuri Andropov) حول تطور الموقف على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي وميل الرئيس الافغاني حفيظ الله أمين للسياسة الامريكية، الامر الذي اسهم في احتلال مدينه كابل صباح يوم ٢٧كانون الاول ١٩٧٩م وقتل الرئيس حفيظ الله امين وتنصيب بابراك كرمل، لهذا كان من الطبيعي ان تنعكس هذه التطورات السياسية والعسكرية على الدول المجاورة لأفغانستان(عبدالطالب، ٢٠٠٩، ص ١٠٠).

نتيجة للترابط الديني والقبلي والعرقي بين القبائل الباكستانية والأفغانية القاطنة على الحدود المشتركة، كان من الطبيعي أن يُساهم سكان هذه المناطق بتقديم الدعم والمساندة للمقاتلين الافغان لمواجهه القوات السوفيتية وايقاف تقدمها نحو الحدود الباكستانية (الخشاب، واخرون، ١٩٨٠،ص ٨٢)، إذ اعُلنت مصادر عسكرية سوفيتية قلقها من تدفق الاسلحة والمقاتلين لدعم الثوار عبر الحدود الباكستانية، موكدة على أن القيادة السوفيتية ربما تفكر في اتخاذ اجراءات عسكرية مشددة لوقف تدفق الأسلحة والمقاتلين وقطع خطوط الامداد للأفغان، من ضمنها تدشين هجمات عبر الحدود الافغانية الباكستانية لضرب معاقل المقاتلين الافغان (Isby,1986,p.8).

وجهت السلطات السوفيتية في ٥ كانون الثاني ١٩٨٠ على لسان وزير خارجيتها اندرية غروميكو (Andrei Gromoyko) تحذيراً وصف بأنه شديد اللهجة الى باكستان لضبط السيطرة على المناطق الحدودية مع افغانستان ومنع القبائل الباكستانية من تقديم الدعم والمساندة للمقاتلين الافغان (رشيد، ٢٠١٨، ص ١١٠)، اذ ذكرت صحيفة (البرافدا السوفيتية) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي " **ان الاسلحة والمرتزقة الذين يستخدمهم الافغان ينتشرون على طول الحدود الباكستانية وبدعم من قبل الحكومة الباكستانية** "، كما اشارت الصحيفة انه ما زال امام الحكومة الباكستانية متسع من الوقت لوقف تدخلها في شؤون الاخرين، مشيرة الى ان منطقة الحدود الباكستانية الافغانية التي تضم (١٢) معسكراً لتدريب المقاتلين، اذ باتت من اكبر الاماكن في باكستان التي تضم معسكرات تدريب المقاتلين من مختلف انحاء العالم الاسلامي ومعقل النشاطات العسكرية ضد القوات الافغانية والسوفيتية (القبس،١٩٨٠، العدد ٢٧٤٤). يبدو ان الحكومة السوفيتية شعرت بالخطر على قواتها العسكرية قرب الحدود الباكستانية من هجمات المقاتلين.

نتيجة لذلك شـنت القوات السـوفيتية مدعومة بالدبابات والطائرات الهليكوبتر هجوماً برياً على المقاتلين قرب الحدود الباكسـتانية اواخر كانون الثاني ١٩٨٠، اذ ذكرت دوائر المخابرات الامريكية في واشـنطن تجدد الاشـتباكات بين المقاتلين الافغان والقوات السـوفيتية بالقرب من الحدود الباكستانية، مُعلنةً عن استخدام القوات السوفيتية الاسلحة الكيميائية للقضاء على حركة المقاومة، بعد أن قدر عدد الخسـائر البشـرية للجنود السـوفييت بما يقارب (٢٨٠) جندياً (F.R.U.S., 1981_1988,p.52).

في السياق نفسه، اشارت الصحافة الباكستانية عن قيام طائرات سوفيتية بإلقاء قنابل الغاز السام ضد المقاتلين الافغان في اقليم (بركشان) الحدودي في معارك استمرت أكثر من (١٠) أيام على الحدود الباكستانية، الأمر الذي دفع بالحكومة الباكستانية وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية الى تشكيل لجان تحقيقية للتأكد من استخدام القوات السوفيتية الاسلحة الكيميائية والغازات السامه في معاركها(F.R.U.S, 1981-1988,p.52).

اعلنت الحكومة الباكستانية عن تحركات عسكرية للسوفييت على الحدود الشرقية لأفغانستان المتاخمة لباكستان في محاولة منها لقطع خطوط التموين والامدادات العسكرية للمقاتلين عبر الحدود الجبلية، كما ذكرت الحكومة الباكستانية ان وحدات سوفيتية خاصة توزعت على طول الحدود مع مقاطعة بلوخستان غرب باكستان، اذ كانت الحكومة الباكستانية تعتقد ان السوفييت سوف يجدون انفسهم مضطرين إلى توجيه ضربة عسكرية ضد المقاتلين الافغان داخل الحدود الباكستانية، فضلاً عن خشيتهم من أن تكون مقاطعة بلوشستان الباكستانية ذات النوايا الانفصالية الهدف الثاني للقوات السوفيتية بعد افغانستان(القبس،١٩٨٠، العدد ٢٧٩٤) .

بعد القلق الذي شعرت به باكستان وجهت دعوات رسمية لوزراء خارجية اكثر من (٤٠) دولة اسلامية لعقد مؤتمر في اسلام اباد، بالفعل عُقد المؤتمر في ٢٧كانون الثاني ١٩٨٠م حضره (٣٦) دولة اسلامية اكد فيه الرئيس الباكستاني ضياء الحق على تكاتف الجهود وضرورة اعلان موقف موحد ضد التدخلات السوفيتية في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية والتأكيد على الانسحاب الكامل للقوات السوفيتية، والعمل على توحيد المواقف الاسلامية لدعم حركة المقاومة في اقليم بيشاور الحدودي (الرياض،١٩٨٠، العدد ٢٧٣٨). يتضح مما تقدم ان الحكومة الباكستانية كانت لا تدعم الدخول في صراع مباشر مع القوات السوفيتية نظراً لفرق الامكانيات العسكرية لذا استندت على الدول الاسلامية لدعم ومساندة المقاتلين ومقاطعة الحكومة الموالية للسوفييت.

شنت القوات السوفيتية هجوماً على مدينة بيشاور الباكستانية في اواخر شباط ١٩٨٠، كما اعلن الناطق باسم المقاتلين في اقليمي (نعمان وكونا) عن معارك عنيفة جرت بالقرب من

هذين الاقليمين ادت الى تدمير دبابتين سوفيتيين ومقتل ما يقارب (٢٠٠) جندي سوفيتي، الامر الذي ساهم في تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين الافغان الى داخل الاراضي الباكستانية وخلق مشاكل سياسية واقتصادية كبيرة لباكستان(القبس،١٩٨٠، العدد ٢٧٩٥).

تكرر الاعتداء السوفيتي على الحدود الباكستانية مره أخرى بشن هجوم بري وجوي في المناطق المحاذية للحدود الافغانية، اذ تشكلت قوة مكونة من لواء بشري وميكانيكي مدرع مزودين بالأسلحة الثقيلة والدبابات الحديثة من طراز(B-72) والدبابات القديمة من طراز (T-64) مدعوماً بالفرقة المدرعة (201)، فضلاً عن طائرات الهليكوبتر الهجومية ونشر منظومة الصواريخ المتطورة على طول الحدود المشتركة بين باكستان وافغانستان، وعلى الرغم من ذلك تلقى السوفييت خسائر كبيرة اضطرت اغلب هذه القوة الى الترجل والصعود الى المناطق الجبلية للتخلص من ضغط المقاتلين(عبد الطالب، ٢٠٠٩، ص ١١٤).

ادانت الحكومة الباكستانية التحليق المستمر للطائرات السوفيتية فوق الاراضي الباكستانية، اذ استطاعت المضادات الجوية الباكستانية من اعتراض طائرة تدريب سوفيتية من طراز (Turbo-7) في اذار ١٩٨٠ بعد خرقها الاجواء الباكستانية(حسين، ٢٠٠٧، ص٤٣)' ولم تكتفي القوات السوفيتية بذلك بل استمرت بخرق الاجواء الباكستانية لاسيما بعد قيام طائرات سوفيتية من طراز(Mig-29) لمرافقة احدى طائرات الشحن السوفيتية(حسين، ٢٠٠٧، ص٤٣)،فضلاً عن القيام بعمليات عسكرية برية في حزيران ١٩٨٠ على مناطق (غازاني وتانجارهار) على الحدود الباكستانية(ناصر،٢٠١٢، ص ١٠٢).

على الرغم من استمرار الطائرات السوفيتية بخرق الاجواء الباكستانية وتزايد أعداد الجنود السوفييت قرب الحدود، عقد اجتماع لتسوية وضبط الاعتداءات المتكررة في ايلول ١٩٨٠م بين (بيراشا) ممثلاً عن الخارجية الباكستانية وبين (نيكولاي فيريوبن) ممثلاً عن الخارجية السوفيتية، اذ تناولا مجموعة من القضايا التي تخص البلدين منها تأكيد ممثل الحكومة الباكستانية على ضرورة ايقاف الاعتداءات السوفيتية على الاراضي الباكستانية واحترام سيادة الدولة، بالمقابل طالبت الخارجية السوفيتية بطرد المقاتلين الافغان ومنع ايواءهم والغاء جميع معسكرات التدريب على الحدود الباكستانية(الحديثي، ١٩٩٨،ص ١٥٥). مما تقدم يتضح أن سعي الاتحاد السوفيتي لإجراء محادثات مع الحكومة الباكستانية التي كانت بالمقابل غير رافضة لهذه المحادثات دون اللجوء الى الصدام العسكري المباشر.

لم تلتزم القيادة السوفيتية بما تم الاتفاق عليه اذ اقدمت القوات السوفيتية في تشرين الثاني ١٩٨٠، لاحتلال قرية (واخان) الحدودية باعتبارها واحدة من اهم المناطق التي يتم عن طريقها ايواء المقاتلين وتقديم الأسلحة لهم، فضلاً عن تشكيل لجان عسكرية سوفيتية لمراقبة الحدود

الباكستانية الامر الذي ساهم بشكل كبير في توتر العلاقات بين الحكومة باكستان والاتحاد السوفيتي(عبد الطالب، ٢٠٠٩، ص١١٥).

ثانياً: موقف الحكومة الباكستانية من الاعتداءات السوفيتية.

بعد تأزم الاوضاع السياسية والعسكرية في المنطقة أثناء الاحتلال السوفييتي لأفغانستان وتفاقم المشاكل الحدودية، اعلنت الحكومة الباكستانية المنهاج الذي ستسلكه لتتجنب الوقوع بمتاهات الصراع بين الدول الكبرى، وان لا تكون أراضيها ميداناً للصراعات العسكرية وتصفية الحسابات السياسية (القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٤٧)، لاسيما بعد ان سربت مصادر من الاستخبارات الامريكية لوكالة (اليونايندبرس) انباءً عن تلويح موسكو باستعدادها لغزو باكستان (F.R.U.S, 1981-1988,p.52).

زاد القلق الباكستاني بعد الدعم الذي تلقاه النظام الجديد في أفغانستان ومحاولة خلق نظام حكم شيوعي موالي للسوفييت، من هذا المنطلق عملت الحكومة الباكستانية على تقديم يد المساعدة للمقاتلين الأفغان الناقمين على النظام الأفغاني الجديد، عن طريق دعم التنظيمات الاسلامية وتشجيعها على اعداد مدارس اسلامية دينية لتكون سداً يقف بوجه النظام الشيوعي في أفغانستان (ناصر،٢٠١٢، ص ٣٧).

ازاء ذلك دعا الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الادارة الامريكية الى عقد معاهدة جديدة مع باكستان واحياء معاهدة عام١٩٥٩، الموقعة بين باكستان والولايات المتحدة الامريكية بما يضمن حرية باكستان وسلامة أراضيها (لطيف،٢٠١٦،ص ٥٧٨)، فضلاً عن اجراء مشاورات بين البلدين في حاله اعتداء القوات السوفيتية على باكستان، مؤكداً على عدم اقامة قواعد عسكرية داخل الاراضي الباكستانية الذي قد يؤدي الى مواجهه عسكرية مباشرة مع الاتحاد السوفيتي(القبس،١٩٨٠، العدد ٢٧٥٤).

ادان ممثل الحكومة الباكستانية لدى هيئة الامُم المتحدة العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات السوفيتية على الحدود الباكستانية، اثناء عقد مجلس الامن جلسته الاعتيادية في ٧ كانون الثاني ١٩٨٠م لمناقشة الوضع في افغانستان، في حين رفض المندوب السوفيتي التصريحات الباكستانية مُعللاً ذلك بسبب الهجمات العسكرية التي يقوم بها المقاتلين الافغان بدعم من الباكستانيين ضد الجنود السوفييت (الحديثي، ١٩٩٨، ص ١٦٤).

اعلنت الخارجية الامريكية في اثناء اجتماع عُقد مع بعض المسؤولين في الخارجية الباكستانية في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٠، ان اتفاقية عام ١٩٥٩ سارية المفعول وفي حاله الاعتداء على الأراضي الباكستانية فان القيادة الأمريكية ستتخذ كافة التدابير اللازمة بما في ذلك استخدام القوة العسكرية للحفاظ على سلامة واستقرار المنطقة، وبموجب هذه الاتفاقية ستتمكن من

ارسال قوات عسكرية وانشاء قواعد امريكية في باكستان بعد موافقة الكونغرس الامريكي (لطيف، ٢٠١٦، ص ٥٧٨).

زادت مخاطر احتكاك عسكري بين الجنود السوفييت والجنود الباكستانيين قرب الحدود بعد تسرب اخبار عن احتمال اجتياز القوات السوفيتية حدود باكستان في محاولة لضرب تجمعات المقاتلين الافغان في داخل العمق الباكستاني، لهذا طالب (١٢) من زعماء القبائل الباكستانيين وبعض الاحزاب الاسلامية الرئيس الباكستاني ضياء الحق بإعلان(الجهاد المقدس) ضد القوات السوفيتية(القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٥٢)، الا ان الرئيس ضياء الحق دعا الى ضبط النفس والتذرع بالصبر والحكمة مؤكداً على حماية حدود باكستان من اي اعتداء خارجي(القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٥٢).

اعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق في اواخر كانون الثاني ١٩٨٠ في مؤتمر صحفي موقفة من الاعتداءات السوفيتية وقدرت الجيش الباكستاني على وقف الاعتداءات المتكررة على الحدود من قبل الجنود السوفييت والافغان، الا انه دعا الحكومة الافغانية الجديدة والقيادة السوفيتية الى احترام الشعب الباكستاني وحسن الجوار، موكداً على قرب الحدود بين الاتحاد السوفيتي وباكستان على عكس الولايات المتحدة الامريكية التي تبعد عشرات الكيلو مترات عن باكستان(F.R.U.S, 1981-1988,p.104).

من جانب آخر، وجه اندرية غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في ١٤ شباط ١٩٨٠تحذيراً للحكومة الباكستانية من انسياق باكستان وراء تيار السياسات الامريكية في المنطقة وقبولها اقامة قواعد امريكية وانجرافها تجاه سباق التسلح الامريكي، عاداً ذلك ما يهدد امن واستقرار دول المنطقة ابتداءً بالشرق الأقصى ومروراً بالشرق الأوسط وانتهاءً بجنوب قارة آسيا(القبس، ١٩٨٠، العدد ١٧٨٢).

في أثناء ذلك قدمت الحكومة الأفغانية الموالية للسوفييت برئاسة بابراك كرمل مقترحاً لإجراء مباحثات بين الباكستانيين والأفغان لضبط أمن المناطق الحدودية، إلا إن الحكومة الباكستانية رفضت اجراء أي مباحثات دون الاعلان عن انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، اذ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية في اسلام آباد ان باكستان لن تستجيب لاقتراح حكومة كابول الداعي الى بحث المشاكل ذات الطابع المشترك (F.R.U.S, 1981-1988,p.105)، كما ذكر الناطق انه ليس بإمكان باكستان الخروج عن قرارات المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية في كانون الثاني ١٩٨٠م، التي نصت على عدم الاعتراف بالحكومة الافغانية مالم تنسحب القوات السوفيتية(القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٨٢).

في السـياق نفسـه، أعلن اغا شـاهي مسـتشـار الرئيس الباكسـتاني ضـياء الحق للشـؤون الخارجية في شـباط ١٩٨٠، ان وجود القوات السـوفيتية في المناطق الحدودية الغربية لباكسـتان يهدد الامن القومي ليس لباكسـتان فقط بل امن وسـلامة المنطقة بأكملها، مُشـيراً الى أن الحكومة الباكستانية ستصدى للقوات السوفيتية حال تجاوزها الحدود الباكستانية لملاحقة المقاتلين الافغان، رافضـاً في الوقت نفسـه اسـتخدام الاراضـي الباكسـتانية من قبل المقاتلين كقواعد ينطلقون منها لمقاومة السوفييت (ماجنوس،١٩٨٥، ص ٩٨).

دفع استمرار الاعتداءات السوفيتية على الحدود الباكستانية ان تتخذ الاخيرة مجموعة من الاجراءات تجاه القيادة السـوفيتية، ففي حزيران ١٩٨٠ اعلنت السـلطات الباكسـتانية تقليص أعداد الموظفين في السـفارة السـوفيتية، كما اغلقت في ٣٠آب ١٩٨٠ المكاتب الصـحفية والاعلامية السـوفيتية في كراتشـي كرد فعل على الوجود العسـكري قرب الحدود الباكسـتانية (عبد الحسـن، ٢٠١٩، ص ١٣٨). جاءت هذه الاجراءات الباكسـتانية كإحدى وسـائل الضـغط على القيادة السوفيتية.

اسـتطاعت القيادة الباكسـتانية اقناع الرئيس ضـياء الحق أن لا يُصـعد في توتر العلاقات مع الاتحاد السـوفيتي لدرجة حدوث احتكاك مباشـر بين الجنود الباكسـتانيين والجنود السـوفييت، مؤكدةً على ان يتم دعم حركة المقاتلين والمقاومة الافغانية عن طريق جهاز الاسـتخبارات الباكستاني(عبد الطالب، ٢٠٠٩، ص ١٢١)، لهذا اقدم السوفييت على فتح باب الحوار السياسي مع باكستان في تشرين الثاني ١٩٨٠لايجاد حل ومخرج للمشاكل التي كانت سبباً لتوتر العلاقات بين البلدين التي من ضمنها ضبط الحدود الباكستانية _الافغانية، اذ جرت محادثات بين السفير السـوفيتي من جهة والرئيس الباكسـتاني من جهة أخرى من أجل التمهيد لعقد مؤتمر تحت رعاية الامين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم(Kurt Faidhaym)، الا ان المحادثات فشلت في التوصل الى حل بسبب اصرار الرئيس الباكستاني ضياء الحق على اعلان الانسحاب السوفيتي من افغانسـتان، فضـلاً عن رفض السـفير السـوفيتي تدخل هيئة الأمُم المتحدة في المحادثات(F.R.U.S, 1981-1988,pp.107). يبدو ان الطرفين الباكسـتاني والسـوفيتي لم يكونا جادين في عقد اي اتفاق بينهما لاسيما بعد الدعم الامريكي لباكستان.

ثالثاً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاعتداءات.

ابدت الولايات المتحدة الامريكية في بداية الخمسينيات القرن الماضـي اهتمامها بباكستان وسـعت الى ضـمها الى دائرة الحلاف والتكتلات الدولية ذلك لأهمية موقع باكسـتان المحاذي للاتحاد السـوفيتي، فضـلاً عن جعلها الخط الاول للدفاع عن مناطق النفوذ الامريكي في الخليج العربي بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام ضد التوسعات السوفيتية في المنطقة (محمد،

٢٠١٣، ص٤٥)، لهذا عُقد اتفاق عسكري عام ١٩٥٩م بين الولايات المتحدة الامريكية وباكستان بموجبة استطاعت القيادة الامريكية اقامة قواعد عسكرية في مدينة بيشاور الباكستانية، فضلاً عن أحقيتها في التدخل العسكري في حال تعرض باكستان الى اي اعتداء على اراضيها(لطيف، ٢٠١٦، ص٥٧٨).

زاد امتعاض الادارة الامريكية بعد تكرار الاعتداءات السوفيتية على باكستان إذ ذكرت صحيفة (صندي تايمز) اللندنية في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٠، ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) حذر موسكو انه سيتخذ الرد الذي يراه مناسباً لحماية المصالح الامريكية في جنوب غرب آسيا اذا ما استمرت القيادة السوفيتية في مسلكها العسكري في المنطقة، اذ اشارت مصادر في واشنطن ان وزارة الدفاع الامريكية تتابع بقلق تزايد الوجود السوفيتي قرب الحدود الباكستانية لهذا عملت القيادة الامريكية على تعزيز تواجدها ولأول مره بـــ (٦٥) قطعة بحرية في المحيط الهندي وبحر عُمان(Malik,1987, p.310). يبدو ان الادارة الامريكية شعرت بقلق متزايد من الوجود السوفيتي على الاراضي الباكستانية وامكانية وصولهم للأهداف الامريكية في الشرق الاوسط.

استناداً لما ورد اكد الرئيس الامريكي جيمي كارتر في ١٤كانون الثاني ١٩٨٠ انه يعتزم الحفاظ على امن باكستان اثناء اجتماع عُقد في واشنطن مع اغا شاهي مستشار الرئيس الباكستاني للشؤون الخارجية الذي ذكر فيه عن امكانية احياء المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لباكستان(الافندي، ١٩٨٠، ص ٧١)، من جانبه صرح الناطق الصحفي باسم البيت الابيض ان الرئيس كارتر ارسل تحذيراً الى الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف(Lyoneed Brezenev) لسحب قواته من المنطقة، كما قدم طلباً الى الكونغرس الامريكي لرفع الحظر المفروض على ارسال الاسلحة والمساعدات الامريكية لباكستان، ذاكراً ان الوضع لباكستان خطر جداً مع وجود احتمالية الاحتلال السوفيتي لها بهدف الوصول الى الموانئ الجنوبية المطلة على الخليج العربي وتهديد المصالح الامريكية ولتجنيب باكستان من ان تصبح الهدف التالي للاتحاد السوفيتي على الادارة الأمريكية دعم باكستان بالأسلحة المتنوعة وفتح معسكرات لتدريب المقاتلين (القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٥٢).

وجهت موسكو تحذير بشكل غير مباشر عن طريق الاعلام والصحف السوفيتية اذ نشرت صحيفة (البرافدا) مقالاً في ٣٠كانون الثاني ١٩٨٠، دعت فيه باكستان الى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية رافضه استخدام الأراضي الباكستانية للاعتداء على الاتحاد السوفيتي، اذ اتهم السوفييت باكستان بتحول اراضيهم الى مقر لجهاز الاستخبارات الأمريكي، ووكراً لعدد كبيرة من المستشارين المتخصصين بإدارة العمليات العسكرية السرية ضد القوات السوفيتية(ابادي،

٢٠٠٧،ص ٢٥٥)، تزامنت هذه التحذيرات بعد اعلان الرئيس الامريكي كارتر عن زيارة مرتقبة لوفد امريكي في اوائل شـباط ١٩٨٠ لإقناع الرئيس الباكسـتاني ضـياء الحق بالسـماح للقوات الأمريكية انزال قواتها في الموانئ والمطارات الباكسـتانية(عفيفي، ١٩٨٠، ص١٢٨)، كما أعرب هنري كيسـنجر (Henry Kissinger) عن أهمية اقامه قواعد عسـكرية امريكية في باكسـتان عاداً اياها خط المواجهة الاول امام التقدم السوفيتي(الافندي، ١٩٨٠، ص ٧١).

زاد القلق الامريكي بعد اعلان وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون(Harold Brown) في ١٣ شـباط ١٩٨٠ انتشـار قوة سـوفيتية قرب الحدود الباكسـتانية وان اندفاع هذه القوة نحو الاراضـي الباكسـتانية قد يؤدي الى عواقب وخيمة(القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٨١)، كما حذر زبيغنيو بريجينسكي (Zbyghniu Bryjnski) مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي من تجاوز القوات السـوفيتية الحدود الباكسـتانية، مشـيراً الى اسـتعداد الولايات المتحدة الامريكية اسـتخدام القوة اذا اقتضـى الامر لحماية باكسـتان التزاماً منها باتفاقية ١٩٥٩ رغم اسـتمرار التوجهات الباكستانية النووية(الافندي، ١٩٨٠، ص ٧٢).

أعد القادة العسـكريون الامريكيون سـيناريو تدخل القوات الأمريكية للدفاع عن باكسـتان وحمايتها من الاعتداءات المتكررة أثناء (١٢) ساعة الاولى معتمدين على عمليات الانزال الجوي التي تقوم بها القوات الخاصـة الامريكية، فضـلاً على القوة الجوية المتواجدة على حاملات الطائرات في المحيط الهندي، والقاذفات الاسـتراتيجية الثقيلة من طراز(B-52) من قواعدها المنتشـرة في دول أوربية مختلفة فضـلاً عن الاعتماد على اعداد اللاجئين الكبيرة المتواجدين في المناطق الحدودية لباكستان الذي قدر عددهم بـ (٣ مليون) لاجئ لتجنيدهم وتسليحهم واعداهم للعمليات العسكرية (القبس، ١٩٨٠، العدد ٢٧٩٢).

في سـياق الدعم الأمريكي لباكسـتان ومحاوله وقف الاعتداءات السـوفيتية، دعا الرئيس الامريكي كارتر الى تشكيل حلف اسـلامي لمواجهه التحديات السـوفيتية في المنطقة قائلاً: اثناء مؤتمر عُقد في شباط ١٩٨٠ بواشنطن " **ان خط الدفاع الاول لأي دولة تحد الاتحاد السوفيتي هو الاعتماد على شـعبها وقدرتها ورغبتها في الدفاع عن نفسـها, والخط الثاني يكمن في التعاون مع جيرانها ضمن العالم الاسلامي**" (هيكل، ٢٠٠٢، ص ٢٤٨)، كما اعلن جيمي كارتر تقديم مبلغ (٤٠٠) مليون دولار امريكي لباكستان في صورة مساعدات عسكرية واقتصادية، كما أجرت الولايات المتحدة الامريكية اتصـالات مع الحكومة السـعودية لمعرفة مدى اسـتعدادها دفع ثمن (٨٠) طائرة مقاتلة من طراز(7A) تنوي الادارة الامريكية بيعها الى باكسـتان، على الرغم من ذلك رفض الرئيس ضـياء الحق هذه المسـاعدات عادٍ اياها بانها لم تكن بمسـتوى طموحات الحكومة الباكستانية ولم تكن بالدرجة التي تتوقعها(الافندي، ١٩٨٠، ص ٧٢). على ما يبدو ان

هذه الاموال لم تكن بالدرجة التي تتوقعها الحكومة الباكستانية من حليف استراتيجي كالولايات المتحدة الامريكية.

كان للولايات المتحدة الامريكية دور في تدريب وتجهيز افراد من المخابرات الباكستانية لتنفيذ عمليات سرية ضد الجنود السوفييت، كما عملت على انشاء محطات اذاعية ودعائية تبث الاخبار من داخل الأراضي الباكستانية، فضلاً عن انشاء مقرات لإعطاء الدروس العسكرية للمقاتلين حول كيفية استخدام الاسلحة المتوسطة وقاذفات الصواريخ المحمولة، وكذلك انشاء عيادات متنقلة وثابتة لتوفير التجهيزات الطبية لعلاج الجرحى وتقديم الخدمات الطبية للمقاتلين(صالح، ١٩٨٠، ص ١٦٦).

ندد الاتحاد السوفيتي بقيام الولايات المتحدة الامريكية بدعم الحكومة الباكستانية وارسال الاسلحة والمعدات العسكرية الى المقاتلين الافغان عبر حدود باكستان، اذ ذكرت مصادر في الاستخبارات السوفيتية ان هذا الاجراء يعد تدخلاً واضحاً من جانب الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، كما اتهمت المصادر باكستان بانها اصبحت نقطة انطلاق للاعتداء على الدول الأخُرى(F.R.U.S, 1981-1988,pp.104).

وصلت العلاقات الأمريكية _السوفيتية في هذه المدة الى مرحلة الصدام المسلح بسبب الدعم الامريكي لباكستان من جهة والمقاتلين الافغان من جهة أخُرى، ومحاولة كل منهما فرض نفوذة في مناطق جنوب غرب آسيا ولتخفيف هذا التوتر ولكسب ود الدول الاسلامية أعلن الرئيس بريجنيف في نهاية شباط١٩٨٠ عن امكانية سحب جزئي للقوات السوفيتية من المنطقة مقابل ايقاف الاعمال العدائية ضد القوات السوفيتية(الافندي، ١٩٨٠، ص ٧١)، الأمر الذي استبعدته الادارة الأمريكية اذ ذكر بريجينسكي بأن أي انسحاب جزئي سوفيتي لا يحل المشكلة(F.R.U.S, 1981-1988,pp.104)، كما اعلن اغا شاهي في ١٥ آذار ١٩٨٠ رفضه لتصريحات بريجنيف مؤكداً على الانسحاب التام للجنود السوفييت سيكون الحل الاساس لأي مشكلة(عفيفي، ١٩٨٠، ص١٢٨).

نتيجة لاستمرار الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان وتكرار الاعتداءات على الحدود الباكستانية وزيادة توتر العلاقات السياسية بين البلدين، الأمر الذي انعكس ايضاً على جوانب الاخرى كالاقتصادية والرياضية، اذ اعلنت الادارة الامريكية مجموعة من الاجراءات للضغط على الاتحاد السوفيتي للموافقة على الانسحاب من أفغانستان، منها ايقاف تصدير كميات كبيرة من الحبوب الزراعية كالقمح والذرة الى الاتحاد السوفيتي والحكومة الافغانية الموالية لها(رشيد،٢٠١٨، ص ٩٤)، فضلاً عن اعلانها ودول أخُرى منها باكستان عن تعليق مشاركتها في الالعاب الاولمبية في موسكو في منتصف عام ١٩٨٠م، اذ تعد هذه الاجراءات واحدة من وسائل الضغط

الأمريكي للحد من التوسع السوفيتي في المنطقة(كارتر، ١٩٨٥، ص١٤٠). يمكن القول ان التقارب الامريكي الباكستاني هدفه الوقوف بوجه القوات السوفيتية عن طريق تقديم الاسلحة والمعدات العسكرية للمقاتلين، فضلاً عن نجاح السياسة الامريكية من استغلال المخاوف الباكستانية لتقع الاخيرة ضمن دائرة النفوذ الأمريكية.

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى النتائج والاستنتاجات الآتية:

١- ساهم الاحتلال السوفيتي لأفغانستان في زيادة حده توتر العلاقات بين الباكستانيين والسوفييت لاسيما بعد الاعتداءات المتكررة على الحدود.

٢- كان لباكستان دور كبير في دعم المقاتلين الأفغان بعد قيام الاستخبارات الباكستانية بتشكيل تنظيمات جهادية وانشاء معسرات تدريب على الحدود الباكستانية الأفغانية.

٣- لم تظهر الحكومة الباكستانية العداء الكامل للاتحاد السوفيتي بل عملت على اجرى محادثات وعقد اتفاقيات ودية مقابل وقف الاعتداءات العسكرية على حدودها.

٤- ساهم تقارب الاهداف والمصالح بين باكستان والولايات المتحدة الأمريكية في تكريس الجهود لدعم ومساندة المقاتلين في عملياتهم العسكرية ضد القوات السوفيتية.

٥- كانت المساعدات الامريكية (المالية والعسكرية) المقدمة للحكومة الباكستانية لا تلبي طموحات الباكستانيين، اذ كانت الادارة الأمريكية لا ترغب بتقوية باكستان عسكرياً خوفاً من رد فعل الدول المجاورة لباكستان كالهند والصين.

٦- رفضت الولايات المتحدة الامريكية تدخل قواتها العسكرية بشكل مباشر في رد القوات السوفيتية واعتمدت على بعض العمليات السرية التي يقوم بها الاجهزة الاستخبارية الامريكية والباكستانية.

تعاريف هامه للشخصيات والاماكن:

- اقليم بلوشستان: يمثل اقليم بلوشستان منطقة استراتيجية ذات اهمية حيوية لباكستان اذ تشكل ٤٠٪من مساحة البلاد ويحتوي الاقليم على ممر (بولان) الذي يربط بين باكستان وافغانستان وميناء (جوادار) ذو الاهمية الاستراتيجية، إذ كان هذا الميناء الهدف الاساس للغزو السوفيتي لأفغانستان للوصول الى المياه الدافئة في الخليج العربي، فضلاً عن الاهمية القومية لامتداد البلوش داخل اراضي كل من افغانستان وباكستان وايران. (بشمي، ١٩٨٥،ص٩٠).
- يوري اندروبوفAndropov Yuri : وُلد في حزيران ١٩١٤ بمدينة ناجوتسكوي الروسية بعد وفاة والدة اندفع للعمل في دائرة التلغراف وبعدها أكمل دراسته في هندسة السفن، تم انتخابه عام ١٩٤٠م سكرتيراً اول لمنظمة الشبيبة الروسية وانتقل للعمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية

واصبح سفيراً لدولتة في هنغاريا وفي عام ١٩٥٧ عُين مسؤولا في جهاز المخابرات السوفيتي واستمر الى ان اصبح رئيساً لجهاز المخابرات عام ١٩٦٧. Wikipidia the Encyclopeidia,Citedin:http:en.Wikipedia.org.

- حفيظ الله امين: ولد في أحدى ضواحي مدينة كابول عام ١٩٢٧ من عائلة بشتونية اكمل دراسته في كابول، ثم حصل على شهادة الماجستير في الإدارة والتربوية من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية وفي عام ١٩٦٥ عين استاذاً في جامعة كابول، ثم انتخب عضواً في البرلمان الأفغاني عام ١٩٧٩ ثم عين اثناء مدة الحكم الجمهوري مسؤولاً عن التنظيم العسكري لجناح (خلف), توفى عام ١٩٧٩. ينظر: (Clements,2009,p.88).
- بابراك كرمل: ولد عام ١٩٢٩ في مدينة كاماري في كابول اكمل دراسته في العلوم السياسية عام ١٩٤٨عُين في جهاز المخابرات السوفيتي ويعد احد اهم رجال الحزب الشيوعي توفى عام ١٩٩٦. (Clements,2009,p.144).
- اندرية غروميكو Andrei Gromoyko :دبلوماسي وسياسي سوفيتي ولد في تموز ١٩٠٩ من عائلة فلاحية في بيلاروسيا أكمل دراسته وانضم الى الحزب الشيوعي عام ١٩٣١م، وعمل باحثاً في اكاديمية العلوم ومختصاً في الاقتصاد الامريكي، ثم أصبح سفيراً للاتحاد السوفيتي في واشنطن عام ١٩٤٣ وممثلاً له في الامم المتحدة عام ١٩٥٢ ثم وزيراً للخارجية منذ عام ١٩٥٧ واستمر في المنصب حتى عام ١٩٨٥. (Millar,2003,p.611).
- ضياء الحق: ولد عام ١٩٢٤ في بلدة جولاندار في البنجاب خدم بالجيش الانكليزي واصبح ضابطاً في سلاح الفرسان بعد استقلال باكستان عام ١٩٤٨م التحق بالجيش الباكستاني ثم تدرج بالمناصب الى ان اصبح قائداً عاماً للجيش في عام ١٩٧٧ قاد انقلاباً ضد الرئيس ذو الفقار بوتو واصبح هو الحاكم العسكري استمر حتى وفاته عام ١٩٨٨. (حسين،٢٠٠٧، ص٣٢).
- اغا شاهي : دبلوماسي وسياسي باكستاني ولدعام ١٩٢٠في احدى بلدات الهند أكمل دراسته في المعهد الهندي للعلوم تبوء مناصب عدة منها سفيراً لباكستان في الصين ثم مندوب بلادة لدى الامم المتحدة للمدة١٩٦٧_١٩٧٢ ثم عُين وزيراً للخارجية استمر حتى عام ١٩٧٧بعدها اصبح مستشار الرئيس ضياء الحق الى عام ١٩٨٢م،توفى في عام ٢٠٠٦ م. Wikipidia the Encyclopeidia,Citedin:http:en.Wikipedia.org
- كورت فالدهايم Kurt Faidhaym : ولد في عام ١٩١٨ في النمسا أكمل الدراسة في جامعه فينا وحصل على شهادة القانون أصبح دبلوماسي وسياسي ساعدته على تقلد مناصب عدة، ومنها التحق بوزارة الخارجية النمساوية عام ١٩٤٥ثم أصبح المندوب الدائم للنمسا لدى

هيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٥، وفي اثناء المدة الممتدة ١٩٧٢_١٩٨٢ تقلد منصب الامين العام للأمم المتحدة. (مؤسسة اعمال الموسوعة، ١٩٩٩، ١٧/ ص٢٠٢).

- جيمي كارتر: الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد عام ١٩٢٤ في ولاية جورجيا من عائلة فلاحية خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣، ثم دخل عالم السياسة بعد ترشيحه من قبل الحزب الديمقراطي الامريكي لمجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٦٢، وفي عام ١٩٧٦ دخل سباق الترشح لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية وتغلب على منافسة فورد واصبح رئيس الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨١. The (Encyclopedia Americana,1980, 5/p.721a)
- ليونيد بريجينف : ولد عام ١٩٠٦ في قرية كامينسكوي السوفيتية، التحق عام ١٩٢٣ في منظمه الشبيبه السوفيتية، عمل في بداية حياه في استصلاح الاراضي الزراعية، عام ١٩٣١ انضم الى الحزب الشيوعي السوفيتي واثناء الحرب العالمية الثانية ترقى الى رتبة جنرال عام١٩٤٣ بعدها كلف لإدارة الملف الاقتصادي السوفيتي وبين عامي ١٩٥٣-١٩٥٤م شغل منصب نائب رئيس قسم التوجيه السياسي في الجيش السوفيتي، انتخب عام ١٩٦٠م رئيس المجلس الاعلى للسوفييت وفي عام ١٩٦٤م أصبح الامين العام للحزب الشيوعي، وفي عام ١٩٧٧ م أصبح رئيساً للسوفييت الأعلى. (غربال،٢٠٠٢، ٥/ص٥٩).
- هنري الفريد كيسنجر: ولد عام ١٩٢٣ في احدى المدن الالمانية من أسره يهودية هاجرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨، أكمل دراسته في احدى الجامعات الامريكية ونال شهادة الدكتوراه في العلاقات السياسية الدولية , شغل مناصب عدة منها في وزارة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس جونسون ثم اصبح مستشار الرئيس الأمريكي نيكسون ١٩٦٩ كان له دور كبير في رسم السياسة الخارجية الامريكية لاسيما في المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي والحرب العربية الصهيونية عام ١٩٧٣، بعدها أصبح وزيراً للخارجية الأمريكية للمدة ١٩٧٣_ ١٩٧٧. (The Encyclopedia American,1980,7/p.567).
- هارولد براون : ولد عام ١٩٢٧ م في ولاية نيويورك الأمريكية كان له دور كبير في المجال العسكري والسياسي الامريكي هو من العوائل اليهودية الأمريكية نال شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية، شغل احدى المناصب الهامه في وزارة الدفاع للمدة١٩٦١_١٩٦٥ عينهُ الرئيس الأمريكي نيكسون عام ١٩٦٩ عضواً في الوفد الأمريكي المكلف لأجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول الأسلحة الاستراتيجية والنووية، وفي عام ١٩٧٧م شغل منصب وزير الدفاع بعد ان كلفه الرئيس الأمريكي جيمي كارتر.(الكيالي،١٩٧٩، ١/ ص٥١٠).
- زبيغنيو برجينسكي: ولد في عام ١٩٢٨ في مدينة وارسو (بولندا) درس في الجامعات الأمريكية

اهمها هارفورد، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٣٨م وحصل على الجنسية الامريكية في عام ١٩٤٩م عمل في مهنة التدريس الجامعي في هارفرد بين عامي ١٩٥٣-١٩٦٠، دخل السياسة في عام ١٩٦٦ م عندما أصبح عضواً في مجلس التخطيط الامني والسياسي بوزارة الخارجية الأمريكية، وبعدها عينه الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مستشار لشؤون الأمن القومي في عام ١٩٧٧م. (الكيالي، ١٩٧٩، ١/ ص٥٣٧).

قائمة المصادر:

اولاً: وثائق امريكية منشورة:

Foreign Relations Of The United States,1988-1981.Soviet Union. .Vol. III. Department Of State. Washington.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

رشيد، مهند كاظم. (٢٠١٨). "موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩", اطروحة دكتوراه، جامعه الكوفة. العراق.

عبدالحسن، نهى فاضل. (٢٠١٩). "التطورات الداخلية في باكستان ١٩٧٧_١٩٨٨". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعه ميسان العراق.

محمد، الاء حسين. (٢٠١٣). "العلاقات الامريكية_ الباكستانية مرحلة ما بعد الحرب الباردة". رسالة ماجستير. كلية العلوم السياسية. الجامعة المستنصرية. العراق.

ناصر، حسام طعمه. (٢٠١٢). "التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩_١٩٨٩". رسالة ماجستير. كلية الدراسات التاريخية. جامعة البصرة، العراق.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

ابادي، علي رضا. (٢٠٠٧). أفغانستان في التاريخ المعاصر. ترجمة وتقديم: أحمد محمد النادي. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.

بشمي، ابراهيم. ١٩٨٥.بلوشستان قوس الخليج المشدود. ط١. البحرين.

الحديثي، هاني اليأس خضر. (١٩٩٨). سياسة باكستان الاقليمية١٩٧١_١٩٩٤. ط١. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

حسين، زاهد. ٢٠٠٧.جبهه باكستان الصراع من الاسلام المسلح. ط١. الدار العربية للعلوم. بيروت.

الخشاب وآخرون، وفيق حسين. (١٩٨٠). الجنوب الاوسط للقارة الآسيوية (دراسة في التركيب السياسي والاجتماعي والاقتصادي ضمن الاطار الاقليمي). جامعة بغداد. العراق.

صالح، حنا. (١٩٨٠). افغانستان الثورة. دار الفارابي. بيروت.

عبد الطالب، ابراهيم. (٢٠٠٩). الغزو الاجنبي لأفغانستان في القرون الثلاثة الاخيرة. ط١. دار غيداء. الاردن.

غربال، محمد شفيق. ٢٠٠٢.الموسوعة العربية. ج٥. ط١. دمشق.

كارتر، جيمي. (١٩٨٥). مذكرات كارتر (كامب ديفيد: حرب على الحرب: رهائن طهران والحسابات الخاسرة). ترجمة: شبيب بيضون. دار الفارابي. بيروت.

الكيالي، عبد الوهاب. ١٩٧٩.الموسوعة السياسية. ج١. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.
مؤسسة اعمال الموسوعة، ١٩٩٩.الموسوعة العربية العالمية. ج١٧.ط١.الرياض.
هـ.ماجنوس، رالف. (١٩٨٥). مشكلة افغانستان (قضايا، سياسات). ترجمة: صليب بطرس. مكتبة الوعي العربي. القاهرة.
هيكل، محمد حسنين. (٢٠٠٢). كلام في السياسة (من نيويورك الى كابول). ط١. الشركة المصرية للنشر. القاهرة.

رابعاً: الكتب الانكليزية:

Clements, Frank A. 2009. Conflict in Afghanistan. Historical Encyclopedia. California.
Isby, David. 1986.Russias War in Afghanistan. Osprey Publishing. London.
Malik, Hafeez.1987. Soviet American Relations With Pakistan Iran and Afghanistan. U.S.A.
Millar, Jamas. 2003. Encyclopedia Of Russian. History. U.S.A.
The Encyclopedia Americana, 1980. Vol.5, By Americana in Canada.

خامساً: الدوريات (الصحف والمجلات)

جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٨١)، ١٣/شباط١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٩٢)، ٢٤/شباط١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٩٤)، ٢٦/شباط /١٩٨٠.
جريدة الجزيرة، (الرياض)، العدد (٢٧٣٨)،٢٨/ كانون الثاني ١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٩٥)،٢٧/شباط/١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٤٧)،٩/كانون الثاني ١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٥٤)، ١٤/ كانون الثاني ١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٥٢)،١٤/كانون الثاني١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٨٢)،١٤/شباط١٩٨٠.
جريدة القبس، (الكويت)، العدد (٢٧٤٤)، ٦/كانون الثاني/١٩٨٠.
عبد السلام، محمد انور. (١٩٨٢). "معالم الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي من وجهه النظر الامريكية والسوفيتية". مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد (٦٨).
لطيف، رفل علي. (٢٠١٦). "العلاقات الامريكية_ الباكستانية ١٩٧٩ _١٩٨٩ ". مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية. المجلد (٢٣). العدد (٨).
الافندي، نزيرة. (١٩٨٠). "باكستان واحداث افغانستان". مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد (٦٠).
عفيفي، غادة. (١٩٨٠). "يوميات الازمة الافغانية". مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد(٦٠).

References

-Abadi, Ali Reda. (2007). Afghanistan in contemporary history. Translated and presented by: Ahmed Mohamed El-Nadi. Supreme Council of Culture. Cairo.

-Bashmi, Ibrahim. 1985. Balochistan, the Gulf's Tight Arc. 1st edition. Bahrain.

-Al-Hadithi, Hani Al-Yas Khadr. (1998). Pakistan's regional policy 1971-1994. 1st edition. Center for Arab Unity Studies. Beirut.

-Hussein, Zahid. 2007. The Pakistani Front, the Conflict of Armed Islam. 1st edition. The Arab House of Sciences. Beirut.

-Al-Khashab and others, Wafiq Hussein. (1980). The Central South of the Asian continent (a study of the political, social and economic structure within the regional framework). University of Baghdad, Iraq.

-Rashid, Muhannad Kazem. (2018). "The position of the United States of America on the Soviet occupation of Afghanistan 1979-1989", doctoral thesis, University of Kufa, Iraq.

-Saleh, Hanna. (1980). Afghanistan revolution. Al-Farabi House. Beirut.

-Abdel Talib, Ibrahim. (2009). Foreign invasion of Afghanistan in the last three centuries. 1st edition. Dar Ghaida. Jordan.

-Abdel Hassan, Noha Fadel. (2019). "Internal developments in Pakistan 1977-1988", Master's thesis, College of Education, Maysan University, Iraq.

-Gharbal, Muhammad Shafiq. 2002. The Arabic Encyclopedia. Vol. 5. 1st Edition. Damascus.

Carter, Jimmy. (1985). Carter's memoirs (Camp David: War on War: Tehran Hostages and Losing Scores). Translated by: Shabib Baydoun. Al-Farabi House. Beirut.

-Al-Kayyali, Abdel-Wahhab. 1979. The Political Encyclopedia, Part 1. The Arab Foundation for Studies and Publishing. Beirut.

-Muhammad, Alaa Hussein. (2013). "US-Pakistani relations after the Cold War", Master's thesis, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Iraq.

-Encyclopedia Works Foundation, 1999. The International Arab Encyclopedia. 17th edition, 1st edition, Riyadh.

Nasser, Hossam Tohme. (2012). "Political and military developments in Afghanistan during the Soviet occupation 1979-1989", Master's thesis, College of Historical Studies, University of Basra, Iraq.

-H. Magnus, Ralph. (1985). The problem of Afghanistan (issues, policies). Translation: Peter's Cross. Library of Arab Awareness. Cairo.

-Heikal, Muhammad Hassanein. (2002). Talk about politics (from New York to Kabul). 1st edition. Egyptian Publishing Company. Cairo.

-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2781), February 13, 1980.

-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2792), February 24, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2794), February 26, 1980.
-Al-Jazeera Newspaper, (Riyadh), Issue (2738), January 28, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2795), February 27, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2747), January 9, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2754), January 14, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2752), January 14, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (1782), February 14, 1980.
-Al-Qabas Newspaper, (Kuwait), Issue (2744), January 6, 1980.
-Abdel Salam, Muhammad Anwar. (1982). “Features of international strategy in the Arabian Gulf region from the American and Soviet point of view.” Journal of International Politics. Al-Ahram Foundation, Cairo. Number (68).
-Latif, Rafal Ali. (2016). “US-Pakistani relations 1979-1989.” Tikrit University Journal of Human Sciences. Volume (23). Number (8).
-Al-Afandi, Nazira. (1980). "Pakistan and the events of Afghanistan." Journal of International Politics. Al-Ahram Foundation, Cairo. Number (60) .
-Afifi, Ghada. (1980). "Diaries of the Afghan Crisis." Journal of International Politics. Al-Ahram Foundation. Cairo. Number (60).